

الفائق في غريب الحديث

ككب في ليلة الإسراء قال : عُرِضَ عليَّ الأنبياء فجعل النبي يَمُرُّ ومعه الثلاثة الذِّفَرُ والرجل والرجلان والنبيُّ ليس معه أحدٌ حتى مرَّ موسى في كَبِدِ كَبِيَّةٍ من بني إسرائيل أَعْجَبْتَنِي . فقلت : ربُّ أُمَّمَّتِي ! فقيل : انظر عن يمينك فنظرتُ فإذا بشرٌ كثير يتهاوَشُّون . فقيل : انظر عن يسارك فنظرتُ فإذا الطُّرَابُ مستدَّةٌ بوجوهِ الرِّجَالِ ! قيل : هذه أُمَّمَّتُكَ . أَرْضِيْتَ ؟ قلت : ربي رضيت . هي الجماعة المتضامَّةُ ; والكُيُوبُ والكُيُوبُ والكُيُوبُ مثلها . من قولهم : رجلٌ كُيُوبٌ ; وهو المجتمع الخَلَقُ . والكُيُوبُ : الثَّرَى المتكبِّبُ بعضه على بعض . التَّهَاشُّ : الاختلاط والتداخل والتهويش : الخَلَطُ . الأصمعي الحَزَّاور : الرَّوَّابِي الصغار والطُّرَابُ نَحْوُ منها . سدَّه واستدَّه بمعنى . الثلاثة نفر مما لم يثبت عند البصريين والصواب عندهم ثلاثة نفر وقد تقدَّم نحوه . وعن أبي عثمان المازني : أنهم أضافوا إلى رَهْطٍ ونَفَرٍ ولم يُضَافُوا إلى قومٍ وبَشَرٍ فقالوا : ثلاثة نفر وتسعة رهط ولم يقولوا : ثلاثة بشر وثلاثة قوم ; قال : لأنَّ بشرًا يكون للكثير وقومٌ للقليل والكثير ورهطٌ ونفرٌ لا يكونان إلاَّ للقليل ; فلذلك أضافوا إليه ما بيِّنَ الثلاثة إلى العشرة لأنَّ ذلك في معنى ما كان لأدنى العدد . كبت قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بَمَرِّ الطَّهْرَانِ نَجْنِي الكَبَاثَ فقال : عليكم بالأسود فإنه أطيبُ . هو الذِّصِيحُ من البَرِيرِ وهو ثَمَرُ الأراك . والمراد الغَضُّ وأسوده أَنَضَّجَهُ وقيل له الكَبَاثُ لتغيُّرِهِ وتحوُّلِهِ إلى حال الذِّصُجِ ; من كبت اللحم إذا بات مَغْمُومًا فتغيَّر . وكبَّ ثُنْدًا السفينة إذا جنحت إلى الأرض فحوَّلتُهَا ما فيها إلى الأخرى . الكُيَادُ من العَبِّ . كبد أي وجع الكَبِدِ من جَرَعِ الماءِ فارشُفُوهُ رَشْفًا . يقال : كَبَدَهُ الماء إذا أضرَّ بِكَبِدِهِ .